Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يرق بهده الروح إلى الله تعالى ... « **والتفت السَّاقُ بالسَّاقِ** »(١) عندما كُفِّنَ ابن آدم وعندما وضع على خشبته الحدباء ، نادى بأعلى صوته إلى ربك يومئذ المساق . إن الروح ترفرف على نعش الميت وتنادى وتقول يا أهلى يا أبنائى لا تغرنكم الدنيا ؛ فقد جمعت المال من الحرام والحلال وتركته لكم تستمتعون به وأسأل عنه وحدى يوم القيامة ... يا أهلى لا تغرنكم الدنيا

هى الدنيا تقول بملء فيها ... حذار حذار من بطشى وفتكى
فلا يغررك منى ابتسام ... فقولى مضحك والفعل مبكى
هى الدار ما الأنفاس إلا نهاية ... لديها وما الأجسام إلا عقائر
إذا أحسنت يوما أساءت ضحى غد ... فإحسانها سيف على الناس باتر
ترب الفتى حتى إذا تم أمره ... دهته كما رب البهيمة جازر
كثيرة ألوان الوداد مليئة ... بأن يتوقاها القرين المعاشر
فإن تكن الأيام فرقن بيننا ... فكل امرىء يوما إلى الله صائر

﴿ **وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ** ﴾(٢) . لما حضرت الوفاة عمر بن عبه العزيز وذهب بعض الأصحاب ليعودوه ، وكان عمر قد ترك من الأولاد خمسة عشر ولدا جلسوا معه وهو يعالج سكرات الموت ، فقالوا له يا أمير المؤمنين ماذا تركت لأولادك ؟ فماذا قال لهم ؟ قال لهم أمير المؤمنين كلمة واحدة . قال : تركت لهم تقوى الله قيل وكيف ؟ قال : إن كانوا صالحين فالله يتولى الصالحين ، وإن كانوا غير ذلك فلن أترك لهم مالا يستعينون به على معصية الله رب العالمين . تركت لهم تقوى الله

ولست أرى السعادة جمع مال ... ولكن التقى هو السعيد
وتقوى الله خير الزاد ذخرا ... وعند الله للأتقى مزيد
وإدراك الذى تأتى قريب ... ولكن الذى يمضى بعيد

---

(١) القيامة ٢٩ .
(٢) القيامة ٢٩ ، ٣٠ .